دراسة فعالية حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة

Study the effectiveness of the physical education and sports class in reducing school violence among middle school students

جميلة أمير[1*]، جمال مرازقة[2]

[1] **جامعة الجزائر03 (الجزائر)** / djamilaamir015@gmail.com

[2] **جامعة الجزائر03(الجزائر)** / merazga_dj@yahoo.com

تاريخ الاستلام:16-09-2022 تاريخ القبول: 31-10-2022 تاريخ النشر : 14-05-2023

ملخص:

هدف بحثنا إلى التعرف على مدى مساهمة حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من ظاهر العنف المدرسي لدى التلاميذ في مرحلة التعليم المتوسط، وأجريت الدراسة على عينة (644) متكونة من(التلاميذ والأساتذة) تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، واستخدما الباحثان المنهج الوصفي التحليلي لملائمته لطبيعة الدراسة، واعتمدنا على أداة استبيان موجهة لأساتذة التربية البدنية والرياضية والتلاميذ، واستخدمنا الأساليب الإحصائية المناسبة البرنامج الإحصائي (SPSS 20) لحساب التكرارات والنسب المئوية، كا^2 التربيع.

وأسفرت النتائج إلى أن لحصة التربية البدنية والرياضية لها دور فعال في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

الكلمات المفتاحية: حصة التربية البدنية والرياضية؛ العنف المدرسي؛ المراهقة.

Abstract:

The aim of our research is to identify the area of the contribution of education and mathematics in reducing the phenomenon of school violence among pupils in the intermediate education stage, and the study was conducted on a random sample (644) consisting of (students and teachers), who were chosen in a simple way, and pressed the researcher on the descriptive approach Analytical and its relevance to the sport of drawing, and we used a school questionnaire tool for the foundations of physical education and mathematics and pupils, and we used the statistical graph, the standard statistical statistic 20) to calculate the frequencies and percentages, Ka 2 squared.

The results showed that the education and sports class has an effective role in the first stage of the phenomenon of childhood that is for the students of the stage.

key words: Physical education and sports class; school violence; adolescence.

*المؤلف المراسل

1- مقدمة

تحتل التربية البدنية والرياضية مكانة هامة في المنظومة التربوية، لا يمكن تجاوزها أو الاستغناء عنها في حياة المتعلم، وخاصة أنه يمر بمرحلة هامة في حياته وهي المراهقة وما تضمنه من تربية وتنمية وصقل لكل مركباته البدنية، النفسية، الفكرية والاجتماعية المؤسسة له، حيث أدرجت كمادة تعليمية في جميع مراحل التعليم حتى تأخذ مكانتها وتمثل دورها المنوط بها بالمساهمة الفعالة في التربية الشاملة عن طريق النشاط الحركي، الذي يمنح للمتعلم معايشة حالات متنوعة واقعية مجسدة، إذ تستلزم وتستدعي تجنيد طاقاته الكامنة لتلبية بعد ذلك وتساهم في استقلالية تصرفاته عن طريق اكتساب ميكانيزمات التكيف الذاتي ضمن تعليمات ذات أبعاد تربوية تسعى من خلال تنمية كفاءاته وتؤهله للمواجهة المستمرة لقواعد الحركة وأنظمة النشاطات البدنية والرياضية بمختلف أشكالها بحيث تستوجب تعديل مجهوداته وتوزيعها وتكييفها في الزمان و المكان و حسب كل وضعية أو موقف تعليمي.

فإدماج النشاط الرياضي في مختلف الأطوار التعليمية من خلال حصة التربية البدنية والرياضية لها تأثير على جميع الشرائح من التلاميذ وبالخصوص تلاميذ المرحلة المتوسطة التي هي بداية المراهقة، حيث يتسم سلوك التلاميذ بالعنف بسبب ما يعانوه من اضطرابات وضغوط تجعلهم يعيشون في جو من الصراع النفسي طيلة فترة مراهقتهم، هذا بالإضافة إلى الجو المدرسي والإحباط والضغوط الدراسية التي تحد من أنشطتهم الاجتماعية وتجعلهم يتسمون بالقلق والتوتر والعصبية متجهين نحو تفريغ انفعالاتهم من خلال سلوكيات التحدي وضرب زملائهم أو تخريب ممتلكات المدرسة أو ما يعرف بالعنف المدرسي، حيث يعرفه "الان بووي" بكونه سلوكا أو تصرفا يصدر من التلميذ داخل المدرسة سواء أكان هذا السلوك جسمي أم رمزي، بهدف إلحاق الأذى والضرر بممتلكات المدرسة(ALAIN, 2010, p. 09) ، وهي ظاهرة سلوكية واسعة الانتشار في المؤسسات التربوية المتقدمة منها والنامية، فليس غريبا أن تبحث 80 دولة هذه المشكلة في مؤتمر عالمي رعته وزارة التربية الفرنسية في باريس بالتعاون مع اليونسكو في مارس 2001، فعلى الصعيد العالمي تتصدر الولايات المتحدة الأمريكية قائمة الدول التي ينتشر فيها العنف المدرسي، فحوادث القتل تحدث يوميا في المدارس وأصبح من الخطورة الذهاب إلى المدرسة، وفي دراسة أجراها المركز الوطني الأمريكي لإحصائيات التعليم ما بين عامي (1996-1997) حول العنف والانضباط السلوكي في المدارس الحكومية تبين أن أبرز مشكلات الانضباط التي يعاني منها مديرو المدارس هي العراك البدني والشجار بين التلاميذ وحمل السلاح وإهانة المعلمين لفظيا وبدنيا، الشيء نفسه بلجيكا ففي سنة(1992) أصدرت إحصائية تبين أن نسبة 27.02٪ من التلاميذ يقومون بأعمال العصابات وأن ما نسبته 38%من هؤلاء التلاميذ قاموا ولو مرة واحدة على الأقل بأعمال إجرامية أثناء فترة الدراسة، كما توصلت الجمعية النفسية الأمريكية من خلال إحصائية لها عام 2001 إلى أن المعلمين محاطون بالعنف والقسوة وأن ما يقابل ثلاثة ملايين حالة عنف تحدث في المدارس في السنة الواحدة أي ما يعادل 16ألف حالة عنف في اليوم (الشهري، 2004-2003، صفحة 03)، أما المنظمة العالمية للصحة والمرصد الجهوي للصحة بقسنطينة (2002) بعد دراسة مشتركة بينهما على عينة عشوائية من التلاميذ والمقدرة بـ (1941) تلميذ في (20) مؤسسة من ولاية قسنطينة، وجدوا أن ما نسبته 38٪ من أفراد العينة تعرضوا للعنف (جموعي، 2004-2005، 17)

أما على الصعيد العربي فقد بينت إحصائية في الأردن أن العنف في المؤسسات التربوية ظاهرة مستفحلة حيث أثار ما يقارب 98٪ من التلاميذ أقروا وجود أنواع عديدة من العنف في مدارسهم وتشير إحصائية رسمية

نشرتها وزارة التربية والتكوين التونسية عن انتشار ظاهرة العنف في المحيط التربوي والتي بلغت (2025) حالة عنف خلال السنة 2006-2005.

أما في الجزائر فمشكلة العنف قد انتشرت في مؤسساتنا التربوية بشكل مدهش، فلا يكاد يمر يوم دون أن نقرا أو تسمع عن ظاهرة أو سلوك عنيف وقع في إحدى المؤسسات التعليمية، وفي هذا الصدد نذكر ما نشرته جريدة (نيوز، 2011) بعنوان " الجزائر تحتل الصدارة مغاربيا في ظاهرة العنف المدرسي" عكست إحصائيات وزارة التربية الوطنية المنبثقة عن الدراسة التي أعدتها حول العنف في المحيط المدرسي عن اتساع رقعة العنف بالمؤسسات التربوية بالجزائر، حيث فاق عدد الحالات المسجلة 25 ألف حالة، ووصل عدد حالات العنف المسجلة خلال السنة الدراسية 2010-2011 إلى 3543 حالة عنف بين تلاميذ الابتدائي وأكثر من 13 ألف حالة عنف في الطور المتوسط، وأكثر من3 آلاف حالة في التعليم الثانوي، وتكشف الإحصائيات، خلال نفس السنة الدراسية، عن وجود 201 حالة عنف من قبل تلاميذ الابتدائي ضد المعلمين والفريق التربوي، و2899 حالة عنف في المتوسط ضد الأساتذة، فيما تعرض 1455 أستاذ للعنف من قبل طلبة الثانوي، أما بالنسبة لحالات العنف ضد الأساتذة تم تسجيل 1942 حالة عنف في الأطوار الثلاثة، وكشفت الدراسة عن تسجيل 521 حالة عنف بين الأساتذة أنفسهم ساهم المحيط الاجتماعي والمحيط الخارجي للمؤسسات التربوية على انتشارها، بينما حصرت ممثلة وزارة التربية الوطنية لطيفة رمكي خلال عرضها لإحصائيات وزارة التربية الوطنية نسبة التلاميذ الذين يتعاطون المخدرات في0,01% وهي نسبة ضئيلة على– حد قولها– دون أن تنفي خطورة تسجيل تعاطي التلاميذ للمخدرات في الوسط المدرسي والتي يتم ترويجها في شكل حبات حلوى، وكشفت ذات المتحدثة عن المخطط الاستراتيجي الوقائي الذي تسعى وزارة التربية لتجسيده للحد من هذه الظاهرة، قائلة أنه من الخطأ أن نحمل وزارة التربية الوطنية مسؤولية انتشار هذه الظاهرة لوحدها نظرا لوجود العديد من العوامل التي تساعد على تفشي هذه الظاهرة في الوسط المدرسي، وقللت ذات المتحدثة من خطورة تفشي هذه الظاهرة بتأكيدها أن نسبة العنف الممارس في المدارس لا تتعدى 1 % بالرغم أن أعلى نسبة تسجل في الطور الإكمالي، مستدلة بإحصاء 30 ألف حالة عنف، وتشمل الدراسة التي أعدتها الوزارة بالتنسيق مع المصالح المعنية كل أشكال العنف الممارس وبالرغم من اعتراف وزارة التربية الوطنية بظاهرة العنف في الوسط المدرسي إلا أن الإحصائيات التي عرضتها كانت محل انتقاد من قبل المشاركين في الملتقى باعتبار أنها بعيدة عن الوقائع الذي تعيشه المدرسة الجزائرية (نيوز، 2011)، وهذا ما دفعنا إلى إبراز والوقوف على فعالية حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي لدى متعلمي المرحلة المتوسطة.

1.1-الإشكالية:

تعد حصة التربية البدنية والرياضية من المواد التي لها وزنها وقيمتها في المنظومة التربوية، بحيث تغيرت النظرة إليها بكونها عملية تسلية ولعب فقط إلى مادة تربوية أساسية وأصبحت إجبارية في كل المؤسسات التربوية كونها من النظم الاجتماعية التي تسود كل المجتمعات تقريبا، وبدأت تكتسي مظاهر السلوك الحضاري للفرد، وقد شهدت مختلف جوانبها ووسائلها تطورا معتبرا كون هذه الأخيرة تعتبر الأكثر انتشارا في الأوساط الشابة خاصة المدارس التربوية، إذ تستقطب أكبر عدد من التلاميذ باعتبارها عامل من عوامل الراحة الايجابية التي تؤدي إلى الارتقاء بالمستوى الصحي والبدني للفرد.

فممارسة التربية البدنية والرياضية عن طريق الحصة أصبح منهجا يساعد على نمو الفرد اجتماعيا ونفسيا حيث يكسبه التوازن بين سلامة العقل والجسم، تعكس على النفس شعورا بالثقة والرضا وتشمل

أيضا الصفات الخلقية والإرادية وتساعده على التكيف مع الجماعة فما اللعب إلا مظهر من مظاهر التالف الاجتماعي (بسيوني والشاطئ، 1992، 30).

تلعب التربية البدنية والرياضية أهمية كبيرة بالنسبة الحياتية التي قد تؤثر عليه سلبا، إذ يرى العديد من المربين الرياضيين والعديد من علماء الطب الرياضي أن ممارسة الرياضة كعامل هام من عوامل الراحة الايجابية النشطة، ينبغي أن ينظر إليها كمجال هام من بين أهم المجالات، وتعتبر المدرسة إحدى وسائط التنشئة الاجتماعية والتي أوكل لها المجتمع مسؤولية تحويل فلسفة تربوية متفق عليها إلى عادات سلوكية تؤمن النمو المتكامل والسليم للتلاميذ إلى جانب عمليات التوافق والتكفل والإعداد للمستقبل، كما أن العنف يعتبر سلوكا إيذائيا قوامه إنكار الآخرين كقيمة مماثلة للذات أو للجماعة حيث يتضمن عدم الاعتراف بالأخر ويصاحبه الإيذاء اللفظي أو الجسدي، وهو سلوك يتعارض مع القيم والقوانين الاجتماعية والتربوية المتعارف عليها (الوطنية، مارس 2005).

إن مرحلة التعليم المتوسط تعتبر بداية مرحلة المراهقة التي هي أكثر مراحل حياة الإنسان اضطرابًا إذ يستولي عليها القلق وعدم الاستقرار، وهي تعتبر المرحلة التي تسبب كثيرًا من المتاعب للمربين والآباء بل حتى بعض الدول والحكومات لم تعد قادرة على تحمل المصاعب التي يسببها المراهقون، إنهم يقعون تحت تأثير العواطف والانفعالات ولديهم مزاج ثوري يجعلهم يرون كل الأشياء من خلال عدسات المشاعر، وأن أي صدمة يمكن أن تغير كل أوضاعهم وتقودهم إلى الانحراف والخروج عن المسار السليم، وخلال هذه المرحلة يكثر استخدام نمط العنف اللفظي والجسدي للتعبير عن المواقف المحبطة والتي تثير الغضب لدى المراهق وقد يرجع ذلك إلى تطور مظاهر النمو وتطور أساليب التعبير عن الانفعالات لديه حيث تشهد مرحلة المراهقة تغيرات جسمية وجنسية وانفعالية، وهذه التغيرات تنعكس على سلوك المراهق في صورة تمرد وعصيان على السلطة الوالدية والمدرسة والمجتمع حيث أنه في هذه المرحلة يقل الإحساس بالرضا ويزداد القلق والاكتئاب وتزداد معدلات العدوانية والعنف والمشاغبة والتدخين وإدمان المخدرات وقد يكون ذلك راجعا إلى البحث عن هوية الذات وعلى هذا فإن العنف يكون أكثر الأنماط السلوكية شيوعا في هذه المرحلة.

فنرى أن المتعلم يقلل من احترامه لأستاذه أو للإدارة أو مع زملائه، حيث أصبحت تصرفاته عنيفة لفظيا كاستعمال للكلمات الجارحة (السب، الشتم، الحركات باليدين)، وقد تتعدى ذلك إلى العنف الجسدي، فطالما سمعنا عن حوادث كضرب التلميذ لأستاذه سواء باليد أو بوسائل أخرى، أو يرد غضبه على تلميذ آخر إما خلال الحصة أو أثناء الاستراحة بين الحصص، وفي حالات خاصة يقوم باستعراض عضلاته بالتعدي على الفتيات لفظا وتعبيرا عن مواقفه الرجولية هذا عن العنف الصادر من التلميذ اتجاه التلميذ الآخر.

إن الأمر الذي لا جدال فيه هو أن حصة التربية البدنية والرياضية هي من أهم المواد الأكاديمية التربوية التي تساهم بصفة فعالة في عملية التربية على مستوى المدارس، ولكن ومع استفحال ظاهرة العنف تسجل مدارسنا اليوم ارتفاعا مخيفا للظاهرة داخل المدرسة، حيث سارعت الجهات الوصية لتقييم هذه الحالة عن طريق الاستشارة الميدانية حول العنف في الوسط المدرسي الموجهة لـ 50 مديرية تربية عبر الوطن، وقد عرفت هذه الظاهرة بولاية تيزي وزو انتشارا ملحوظا في السنوات الأخيرة، حيث كانت في السابق نادرة الحدوث لتستفحل اليوم، فلا تمر سنة دراسية دون أن تسجل العديد من الاعتداءات المادية، أما عن العنف اللفظي فحدث ولا حرج، حيث أن عبارات جارحة ومشينة باتت تردد في الوسط المدرسي كل وقت وحين، ويلاحظ أن الجيل الجديد أخذ يتجه نحو انحرافات لم تكن معرفة سابقا كاعتداء التلاميذ على المدرسين بالألفاظ وقد يتطور ذلك إلى عنف جسدي غير متوقع

وأصبحت تكاد تكون مألوفة في الوقت الحاضر وما زاد من انتشار الظاهرة سوء استغلال تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة، وهناك حالات عديدة سجلت بمؤسساتنا يجب الوقوف عليها، كحالات التقارير الكتابية بلغت 265 تقريرا خلال الموسم الدراسي 2013/2012، وخلال الثلاثي الأول من الموسم الدراسي 2014/2013 تضمنت العنف الجسدي وخصت التلاميذ فيما بينهم داخل القسم أو بساحة المؤسسة، كذلك التقارير الشفوية تكاد تكون يومية ونباين بين يوم وآخر ومن مؤسسة لأخرى حيث أصبحت جزء من الحياة المدرسية اليومية، ويتعلق الأمر غالبا بعدم إنجاز الواجبات المدرسية، عدم الانضباط لأوامر الأستاذ أو الإدارة، عدم ارتداء المآزر والهندام الغير اللائق، كثرة الغيابات والتأخرات وعدم الالتزام بتحية العلم، وقد عالج مجلس التأديب على مستوى الولاية 12 حالة خلال موسم الدراسي 2013/2012، وخلال الثلاثي الأول من السنة الدراسية 2014/2013 حالتين (الوطنية، جانفي 2014) .

وانطلاقا من أن حصة التربية البدنية والرياضية مادة تربوية يتفاعل فيها مباشرة الأستاذ والمتعلم لما تحويه من مميزات خاصة في المجال النفسي التربوي مما جعلنا نطرح الإشكالية على النحو التالي:

هل لممارسة حصة التربية البدنية والرياضية فعالية في التقليل من العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة؟

2.1- فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

لممارسة حصة التربية البدنية والرياضية فعالية في التقليل من العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

الفرضيات الجزئية:

- تساعد حصة التربية البدنية والرياضية المتعلمين في الابتعاد عن ممارسة السلوك العنيف داخل المؤسسات التربوية.
- حصة التربية البدنية والرياضية تساعد المتعلمين على الاندماج والتأقلم في الوسط المدرسي والاجتماعي.
- يمكن اعتبار الطابع التسلطي للنسق التربوي سببا في ظهور العنف لدى متعلمي المرحلة المتوسطة.

3.1- أهداف البحث:

- التعرف على مساهمة حصة التربية البدنية الرياضية في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي في المتوسطات التي كثيراً ما تؤدي إلى عواقب وخيمة.
- التعرف على إمكانية الاندماج والتأقلم في الوسط المدرسي والاجتماعي للمتعلمين عن طريق حصة التربية البدنية والرياضية.
- التعرف على أن الطابع التسلطي للنسق التربوي سببا في ظهور العنف لدى متعلمي المرحلة المتوسطة.

4.1- تحديد المفاهيم المصطلحات:

حصة التربية البدنية والرياضية: "تعني مجموعة مختلفة و أشكال عديدة من النشاط الرياضي في مؤسسات التعليم، وهو جزء من التربية" (مختار، 2008، 91).

"تعتبر حصة التربية البدنية والرياضة بمثابة الجزء الأهم من مجموعة أجزاء البرنامج المدرسي للتربية الرياضية، ومن خلالها تقدم كافة الخبرات والمواد التي تحقق أهداف المنهج" (الخولي، 1996، 119).

اجرائيا: إجرائيا: هو النشاط البدني الذي يمارس في داخل المؤسسات التربوية في إطار منظم وتحت إشراف أستاذ التربية البدنية والرياضية.

العنف المدرسي: لغة: تشير كلمة"عنف "في **اللغة العربية** إلى كل سلوك يتضمن معاني الشدة والقسوة والتوبيخ واللوم والتقريع وعلى هذا الأساس فان العنف قد يكون سلوكا فعليا أو قوليا (حسين، 1990، 41).

اصطلاحا: ويرى عدنان كيفي "إن المقصود من العنف المدرسي ما يجري في بعض المدارس من ممارسات سلوكية يكون أبطالها الطلاب والطالبات والمعلمون شرارتها الغضب ووقودها تزايد الانفعال ونتيجتها استخدام اللطم والركل والضرب باللكمات والآلات الحادة والعصي وأحيانا بالسلاح وبالتالي فإنها تشكل خطر حياة هذه الفئة من الناس، وتعتبر ظاهرة وليست مشكلة يتأذى منها الشعور الجمعي" (جادو، 2005، 6).

إجرائيا: هو مجموعة من السلوكات الممارسة من طرف المتعلمين في المؤسسات التربوية وغير مرغوب فيها اجتماعيا.

– **المراهقة: لغة:** جاء في القاموس مختار الصحاح (رَهَقَ) أن المراهقة بمعناها اللغوي تفيد :الاقتراب من الحلم يقال رهق إذ غشي أو لحق أو دنا، فراهق كقارب و شارف، فالمراهق إذا هو الفتى الذي يدنوا من الحلم ومن اكتمال الرشد (أحمد، 1994، 120).

اصطلاحا: هي المرحلة التي تبدأ بالبلوغ و تنتهي بالرشد، فهي عملية بيولوجية و حيوية و عضوية في بدئها وظاهرها واجتماعيا في نهايتها (الهنداوي، 2002، 288).

إجرائيا: نقصد بالمراهقة المرحلة العمرية المحصورة بين الطفولة المتأخرة ومرحلة الشباب وهي في الغالب تكون بين 12 - 15 سنة للإناث و13- 16 سنة للذكور.

المدرسة: اصطلاحا: "المدرسة هي المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد الأسرة التي أولاها المجتمع مهمة تنشئة أبنائها وصقل شخصيتهم وتنمية مهاراتهم ومواهبهم وقدراتهم لينمو نموا سليما متكاملا في مختلف جوانبهم الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية" (العكور، 2006–2007، 31).

إجرائيا: تمثل المنزل على نطاق أوسع وهي أكثر ثباتا وأشد خضوعا لتطورات المجتمع، وهي مؤسسة ثقافية تربوية تؤثر في نمو وسلوك الفرد وذلك بما هيئته من أنواع متنوعة من المناشد الاجتماعية التي تساعد على النمو في كل الجوانب.

5.1–الدراسات السابقة:

– **دراسة من إعداد جموعي بلعربي:** رسالة ماجستير كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة ورقلة (2005) بعنوان "العنف في المحيط المدرسي"، أجرى الباحث دراسة ميدانية على المدارس الثانوية بمدينة بسكرة وكان الهدف منها هو الكشف على أهم الأسباب المختلفة المؤدية إلى ممارسة التلميذ المراهق لسلوك العنيف داخل المحيط المدرسي، وقد أعتمد الباحث على المنهج الوصفي الهادف إلى حصول معلومات وحقائق كافية في تحديد الأسباب المساهمة والمرتبطة بأحداث ومظاهر العنف لدى تلاميذ التعليم الثانوي معتمدا في ذلك على طريقتين لجمع البيانات هما السجلات والوثائق والاستبيان بالإضافة إلى المقابلة، أما عينة البحث فتمثلت في 97 تلميذ عنيف و17 تلميذة عنيفة تم أخذهم من الشعب الثلاثة وتم اختيارهم من طرف المستشارين ومساعديهم، واشتملت عينة البحث على 91 مستشار ومساعد تربوي، وقد توصل الباحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أراء الذكور والإناث حول أسباب العنف المدرسي والتي تتعلق بالأبعاد التالية: البعد الأسري البعد الإعلامي، البعد النفسي والبعد المدرسي وغيرها من الأبعاد التي وردت في هذه الدراسة، وقد توصل الباحث

أيضا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أراء التلاميذ العنيفين وآراء مستشاريهم حول أسباب العنف المتعلقة بتلك الأبعاد.

– **دراسة من إعداد سي العربي شارف:** رسالة الماجستير قسم التربية البدنية والرياضية سيدي عبد الله بجامعة الجزائر (2009-2010) بعنوان" أهمية ممارسة النشاط الرياضي الترويحي في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي" وتكمن أهداف البحث في كونه عبارة عن دراسة تحليلية تبين أهمية ممارسة النشاط الرياضي الترويجي في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي لدي تلاميذ التعليم الثانوي، وللتوضيح أكثر فإنه يهدف إلى: معرفة واقع ممارسة النشاط الرياضي الترويجي داخل المؤسسات التربوية الثانوية والوقوف عند كيفية قضاء التلاميذ لأوقات فراغهم سواء داخل الثانوية أو خارجها، لقد اتبع الباحث المنهج الوصفي، وكان مجتمع البحث 522 تلميذ وتلميذة وتم اختيار 157 تلميذ موزعين على جميع المستويات، وقد استخدم ثلاث أدوات للبحث المقابلة ومقياس الثقة بالنفس، الاستبيان الموجه للتلاميذ وآخر للأساتذة البالغ عددهم 33 أستاذ وأستاذة، ومن أهم ما توصل إليه الباحث أن للنشاط الرياضي الترويحي يلعب دور كبير في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي وذلك من خلال الدور الكبير الذي يلعبه هذا النشاط في مساعدة التلميذ في التغلب على المشاكل النفسية، وبالتالي إبعاده عن الاضطرابات التي تطرأ على تصرفاته وسلوكاته، وتبعده عن ممارسة كل سلوك عنيف وغير مقبول داخل الوسط المدرسي هذا الوسط الذي أصبح في وقتنا الحاضر ميدانا للصراع ومجال لاحتواء إفرازات الحياة الاجتماعية بشتى مجالاتها.

– **دراسة من إعداد الطالب دريد صفي الدين:** رسالة ماستر قسم التربية البدنية والرياضية سيدي عبد الله بجامعة الجزائر (2011-2012) بعنوان" أثر النشاط البدني الرياضي التربوي على السلوك لدى تلاميذ المرحلة الثانوية (15-18سنة)"، واعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، وقد كانت عينة البحث من تلاميذ ثانويات الجزائر غرب والمقدرة بـ 155 تلميذ وتم اختيارها بطريقة عشوائية، واعتمد في هذه الدراسة على أداة بحث الاستبيان، ولعل أهم النتائج المتحصل عليها أن للممارسة النشاط البدني الرياضي التربوي بأنواعه وأشكاله له تأثير إيجابي على التلاميذ من الناحية النفسية والانفعالية والسلوكية فالممارسة الجيدة ينمي الصفات السلوكية والسمات الخلقية ويقلل من السلوكات العدوانية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، ونستنتج أيضا أن للأستاذ له دور وأثر كبير على تلاميذ من ناحية الإرشاد والتوجيه ومراقبة صيرورة التلاميذ وسلوكهم والتعامل الجيد معهم والعلاقة الجيدة القائمة فيما بينهم.

– **دراسة من إعداد بن ناصر خالد:** رسالة ماستر قسم التربية البدنية والرياضية سيدي عبد الله بجامعة الجزائر (2011-2012) بعنوان " دور النشاط البدني الرياضي التربوي في التقليل من السلوكات العدوانية لدى التلاميذ المراهقين في الطور المتوسط (12-15 سنة)"، وأجرى الباحث دراسة ميدانية على مستوى متوسطات دائرة تيمزريت ولاية بجاية، وتهدف هذه الدراسة إلى محاولة التحقق من صحة الفرضيات التي مفادها أن النشاط البدني الرياضي التربوي له دور في خفض السلوك العدواني لدى التلاميذ ومنها العدوان الغير مباشر، الغضب والاستثارة. اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، وتم اختيار عينة البحث من تلاميذ السنة الرابعة وتم اختيارها بطريقة عشوائية مقصودة، وبلغ أفراد العينة 111 تلميذ الممارسين للنشاط البدني الرياضي التربوي، و111 تلميذ الغير الممارسين وبلغ أفراد العينة222 تلميذ(ة)، بينما عينة الأساتذة قد بلغت 20 أستاذا، واعتمد الباحث على أدوات بحث منها استخدم القياس الذي يقيس درجة العدوان موجه للتلاميذ، وكذلك استمارة استبيان موجه للأساتذة، وأهم النتائج المتحصل عليها من خلال مقياس تحليل الذات المقدم للتلاميذ والاستبيان الموجه للأساتذة

التعليم المتوسط، أن ممارسة النشاط البدني الرياضي التربوي في هذه المرحلة يساعده على تصريف طاقاته وتوجيهها وحسن استغلالها كما يساعده على التخلص من بعض السلوكات العدوانية، وقد توصل بعد تطبيقه لمقياس السلوك العدواني إلى معرفة تأثير ممارسة النشاط البدني الرياضي التربوي على أبعاد العدوان التالية: بعد العدوان الجسدي، بعد العدوان اللفظي، بعد الغضب، بعد العدوان الغير مباشر، على مجموعتين من التلاميذ مجموعة تمارس النشاط البدني الرياضي التربوي في المتوسط وفق برنامج الدراسي ومجموعة ثانية بنفس المتغيرات لكن لا تمارس النشاط البدني الرياضي التربوي في المتوسط، فتوصل إلى أنه توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية لصالح المجموعة الممارسة، وبذلك نستنتج أن للممارسة النشاط البدني الرياضي التربوي له تأثير ودور إيجابي في خفض السلوك العدواني.

التعليق على الدراسات السابقة:

بعدما عرضنا لبعض الدراسات السابقة يمكننا القول أننا استفدنا من هذه الدراسات من جانبين فالأول يتمثل في الخلفية النظرية لدراستنا وتعتبر كمرجع للبحث والاستفادة من المراجع المستعملة فيه، والتي تعيننا على وضع خطط لبحثنا، أما الجانب الثاني فهو يتمثل في الدراسة الميدانية وكيفية طرح موضوع الدراسة وحدود البحث وطريقة تناول هذا الموضوع، حيث تتفق معظم هذه الدراسات مع بحثنا في دراستها لظاهرة العنف في المحيط المدرسي، ونتفق في المنهج المتبع وهو المنهج الوصفي، تناول هذه الدراسات الظاهرة من الجانب الاجتماعي النفسي والتربوي، وأيضا اتفقت مع دراستنا لصالح التلميذ.

وكلها أظهرت مدى أهمية ممارسة الرياضة كنوع من التنفيس الذي يجده المراهق أثناء ممارسته بالإضافة إلى الراحة، ونحن في دراستنا هذه سنسلط الضوء على حصة التربية البدنية باعتبارها مادة تربوية وتبيان مدى تأثيرها على المشاكل التي تثقل عاهل المراهق، إذ جميع الدراسات السابقة أشارت إلى أهمية ممارسة المتعلم للرياضة في المحيط المدرسي وما يترتب عن هذه الممارسة.

وتناولت الدراسات السابقة عينات مختلفة من المجتمع(تلاميذ، أساتذة، متوسط، ثانوي)، كما نختلف مع أغلبها في نوعية وحجم العينة والأدوات المستعملة في البحث، حيث في الدراسات المعروضة كانت الأداة مقياس السلوك العدواني، ومقياس تحليل الذات والمقابلة، إلى أن هناك من نتفق معها في الأداة الاستبيان الموجه للتلاميذ الذي اعتمدنا عليه نحن أيضا في دراستنا هذه، وتم عرض وتحليل النتائج باستخدام كا^2 (كاف تربيع) وكذا النسبة المئوية.

من حيث الأدوات: حيث أن معظم الدراسات السابقة استخدمت الاستبيان لقياس اتجاهات التلاميذ نحو العنف وكانت من إعداد الباحث نفسه أو معتمد على مقياس باحث أخر.

من حيث الأساليب الإحصائية: تنوعت الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسات السابقة، أما دراستنا فقد اعتمدت على كل مكن النسب المئوية وكا^2.

من حيث النتائج: اختلفت النتائج على حسب الهدف والعينة إلى أن كل الدراسات أجمعت على أن التربية البدنية والرياضية حل علاجي لظاهرة العنف.

2- الطريقة والأدوات:

1.2- الدراسة الاستطلاعية:

لا يخفي على أي باحث أن يضبط سؤال الإشكالية وصياغة الفرضيات، هو أساس انطلاق الدراسة وأما أدوات البحث المناسبة فهي أساس إنجاز الجانب الميداني الذي يطغى مصداقية للإشكالية، ولما كان الاستبيان هو أحد الأدوات المعتمدة عليها لإنجاز هذا البحث، فقد قمنا بدراسة استطلاعية من خلال زيارة مديرية التربية لولاية تيزي وزو وبعض المتوسطات الولاية، من أجل الوقوف على نقائص وثغرات الاستبيان قبل التوزيع النهائي له، وكذلك التعرف على مدى وضوح الأسئلة، بصفة عامة وقياسها للشيء المطلوب قياسه، والتعرف على الأسئلة التي قد تسبب حرجا للمستجوبين أو يحاولون التهرب من الإجابة عليها، حتى يتم إعادة صياغتها بطريقة أخرى تبعد الحرج والتهرب عن الإجابة، ولقد خرجنا بمجموعة من الملاحظات، نلخص أهمها في ما يلي:

- التعرف على الميدان ومدى إمكانية إجراء هذه الدراسة.
- غموض بعض الأسئلة، مما جعلنا نعيد صياغتها.
- وجود بعض التكرارات في بنود الأسئلة، مما دفعنا لحذفها.
- عدم ملائمة بعض الأسئلة مما دفعنا لحذفها نهائيا.

2.2-منهج البحث:

حسب سليمان شحاتة " فالمنهج يتجلى في مجموعة الإجراءات البحثية التي تتكامل لوصف الظاهرة أو الموضوع، اعتمادا على جمع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليل محتواها للاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع الذي هو محل البحث" (شحاتة وشحاتة، 2005، 337).

إن منهج البحث هو النتيجة التي ينتهي إليها الباحث انطلاقا من البناء النظري إلى غاية النتائج التي سوف يتحصل عليها تجسيدا لكافة الخطوات التي تصاغ خلال انجاز هذا البحث، بدأ من الإشكالية المطروحة، فإن المنهج الوصفي التحليلي هو الأكثر ملائمة للإجابة على التساؤلات المطروحة حول موضوعنا " دراسة فعالية حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من العنف المدرسي لدى متعلمي المرحلة المتوسطة."

إذا كان المنهج الوصفي التحليلي ينطلق من وصف الظاهرة كما هي في الواقع، فهو لا يتوقف عند هذا الحد، حيث يقول محمد شفيق: "الدراسات الوصفية، لا تقف عند مجرد جمع البيانات والحقائق بل تتجه إلى تصنيف هذه الحقائق وتلك البيانات وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها وتحديدها بالصورة التي هي عليها كميا وكيفيا بهدف الوصول إلى نتائج نهائية يمكن تعميمها (شفيق، 1998، 108).

2. 3-عينة البحث:

" العينة هي جزء من مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية وهي تعتبر جزءا من الكل بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة لمجتمع البحث " (زواتي، 2007، 334).

وشملت عينة البحث على الأساتذة والتلاميذ (53 أستاذ تربية بدنية ورياضية 591 تلميذ في السنة الرابعة متوسط) فالمجموع الكلي للعينة هو644، بحيث قمنا باختيار العينة بطريقة عشوائية، ويقصد بها تلك التي لا تتقيد بنظام خاص أو ترتيب معين مقصود للاختيار، وبذلك نضمن لجميع أفراد المجتمع الإحصائي فرصا متساوية وفي هذه الحالة توصف العينة بأنها غير متحيزة أي نعطى فرصا متساوية ومتكافئة لكل أفراد المجتمع الإحصائي" (الخيري، 1999، 197).

2. 4- متغيرات البحث:

المتغير المستقل: والمتغير المستقل في هذه الدراسة هو "حصة التربية البدنية والرياضية".

المتغير التابع: والمتغير التابع في هذه الدراسة هو "العنف المدرسي".

2. 5- أدوات البحث:

الاستبيان: هي مجموعة من الاختبارات والمقاييس تصمم خصيصا لاختبار الفروض الإحصائية، وعليه فإن الباحث يحدد في بحثه وسائل وأدوات التي يستخدمها في جمع البيانات حول موضوع البحث، فلقد اعتمدنا في بحثنا هذا على ما يعرف بالاستبيان، هو عبارة عن نموذج يضم مجموعة من الأسئلة توجه إلى المبحوثين من أجل الحصول على معلومات حول موضوع أو مشكلة أو موقف ما، يتم ملئها مباشرة وسمى هذا بالاستبيان (إبر اهيم، 2001، 108).

ويتميز الاستبيان" بقصر الوقت ويسمح بجمع أكبر عدد ممكن من المعلومات دفعة واحدة، بحيث يتم تقديم الاستبيان على شكل استمارة ترسل إلى الأشخاص المعنيين" (ذوقان، 2004، 28).

فاستبيان البحث يحتوي على مجموعة من الأسئلة تتمحور على العنف المدرسي حسب محاور الدراسة، وبعد عرضه على المحكمين أصبح الاستبيان يتمحور على 60 سؤال لكل عبارة وزن مدرج وفق سلم ثلاثي (بدرجة كبيرة، متوسطة، قليلة).

كيفية تفريغ الاستبيان: قمنا بجمع كل الإجابات المدونة على الاستمارات الموزعة سابقا على كل من أساتذة التربية البدنية والرياضية، وتلاميذ السنة الرابعة متوسطة، ثم وضعنا نتائج الاستمارات في جداول مع حساب التكرارات لكل الإجابات.

طريقة تصحيحه: توزع درجات السلم من (1-3) وفق مقياس ليكرت ثلاثي الأبعاد، درجة كبيرة (3) درجة متوسطة (2) درجة قليلة (1).

- **ثبات الأداة:** استعملنا معامل ألف الكرونباخ حيث بلغ 0,822 وهذا يدل على أن الاستبيان درجة عالية من الثبات.

- **صدق الأداة:** قمنا بعرض الاستبيان على (05) أساتذة محكمين وذوي الاختصاص والخبرة، والقيام ببعض التعديلات عليه، وفي بعض الأحيان يستخرج الصدق من الثبات ما يسمي بالصدق الذاتي الذي هو جذر التربيعي لمعامل الثبات يقدر بـ (0.85) أي أن الاستبيان يتمتع بقدر من الصدق.

2 .6-الأساليب الإحصائية المستخدمة: إن هدف الدراسة الإحصائية هو محاولة التوصل إلى مؤشرات كمية ذات دلالة، تساعدنا على التحليل والتفسير والحكم على مدى صلاحية الفرضيات والمعدلات الإحصائية المستعملة فقمنا باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS 20) لحساب التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة البحث، كا^2 التربيع.

3- النتائج ومناقشتها:

3. 1-عرض النتائج:

جدول (1) يمثل نتائج استجابات أفراد العينة (أساتذة – التلاميذ) على المحور الأول

التكرارات	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	مستوى الدلالة	درجة الحرية	دلالة الإحصائية
450	%69.88	101.76	3.84	0.05	01	دال
194	%30.12					
المجموع:644	%100					

يتبين من خلال الجدول أعلاه التكرارات والنسب المئوية وكا^2 للمستوى إجابات الأساتذة والتلاميذ على المحور الأول.

فمن خلال التحليل الإحصائي للجدول (1) يتضح لنا من خلال إجابات أفراد العينة(الأساتذة والتلاميذ) على محور الفرضية الأولى بأن حصة التربية البدنية والرياضية تساعد المتعلمين في الابتعاد عن ممارسة السلوك العنيف داخل المؤسسات التربوية، وكانت التكرارات لإجاباتهم بدرجة عالية وبلغت النسبة 69.88%، بينما بعض إجابات أفراد العينة كانت التكرارات لإجاباتهم بدرجة متوسطة التي قدرت بنسبة30.12% .

يتبين لنا من خلال نتائج الموضحة في الجدول(1) أنه عند مستوى الدلالة = 0.05، بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 101.76 وهي أكبر من قيمة كا^2 المجدولة و التي بلغت 3.84، إذا توجد هنالك دلالة إحصائية.

جدول(2) يمثل نتائج استجابات أفراد العينة (أساتذة – التلاميذ) على المحور الثاني

التكرارات	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	مستوى الدلالة	درجة الحرية	دلالة الإحصائية
412	%63.98	3.97.47	3.84	0.05	01	دال
232	%36.02					
المجموع:644	%100					

يتبين من خلال الجدول أعلاه التكرارات والنسب المئوية وكا^2 للمستوى إجابات الأساتذة والتلاميذ على المحور الثاني.

من خلال التحليل الإحصائي للجدول(2) يتضح لنا من خلال إجابات أفراد العينة(الأساتذة والتلاميذ) على محور الفرضية الثانية أن حصة التربية البدنية والرياضية تساعد المتعلمين على الاندماج والتأقلم في الوسط المدرسي والاجتماعي.

فكانت التكرارات لإجاباتهم لأفراد العينة (الأساتذة–التلاميذ) بدرجة عالية وبلغت النسبة 63.98%، بينما بعض أفراد العينة كانت التكرارات لإجاباتهم بدرجة متوسطة التي قدرت بنسبة 36.02%.

يتبين لنا من خلال نتائج الموضحة في الجدول(2) أنه عند مستوى الدلالة 0.05، بلغت قيمة كا^2 المحسوبة397.47 وهي أكبر من قيمة كا^2 المجدولة والتي بلغت 3.84، إذا توجد هنالك دلالة إحصائية.

جدول (3) يمثل نتائج استجابات أفراد العينة (أساتذة – التلاميذ) على المحور الثالث

التكرارات	النسبة المئوية	كا^2 المحسوبة	كا^2 المجدولة	مستوى الدلالة	درجة الحرية	دلالة الإحصائية
499	%77.48	46.24	3.84	0.05	01	دال
145	%22.52					
المجموع:644	%100					

يتبين من خلال الجدول أعلاه التكرارات والنسب المئوية وكا^2 للمستوى إجابات الأساتذة والتلاميذ على المحور الثالث.

من خلال التحليل الإحصائي للجدول(3) يتضح لنا من خلال إجابات لأفراد العينة(الأساتذة والتلاميذ) على محور الفرضية الثالثة انه يمكن اعتبار الطابع التسلطي للنسق التربوي سببا في ظهور العنف لدى متعلمي المرحلة المتوسطة.

فكانت التكرارات لإجاباتهم للعينة (الأساتذة– التلاميذ) بدرجة عالية وبلغت النسبة 77.48%، بينما بعض إجابات أفراد العينة فكانت التكرارات لإجاباتهم بدرجة متوسطة التي قدرت بنسبة 22.52%.

يتبين لنا من خلال نتائج الموضحة في الجدول(3) أنه عند مستوى الدلالة0.05، بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 46.24 وهي أكبر من قيمة كا^2 المجدولة و التي بلغت 3.84، إذا توجد هنالك دلالة إحصائية.

2.3-مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات:

في ضوء نتائج البحث وأهدافه وإجراءاته، واستنادا للعرض السابق في دراستنا لمدى صحة فرضيات الدراسة من خلال نتائج التحليل الإحصائي، نسعى في هذا الفصل إلى تفسير النتائج المتحصل عليها ومناقشتها لمعرفة مدى اتفاقها أو معارضتها، وفيما يلي مناقشة نتائج دراسة فعالية حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من العنف المدرسي لدى متعلمي المرحلة المتوسطة.

الفرضية الجزئية الأولى: تساعد حصة التربية البدنية والرياضية المتعلمين في الابتعاد عن ممارسة السلوك العنيف داخل المؤسسات التربوية، حيث عند قيامنا بعرض ومناقشة الجداول في الاستبيان الخاص بالأساتذة والاستبيان الخاص بالمتعلمين، اتضح لنا أن حصة التربية البدنية والرياضية تساعد المتعلمين في الابتعاد عن ممارسة السلوك العنيف داخل المؤسسات التربوية.

فالتربية البدنية جزء متكامل من البرامج التربوية الكلية، وهي نظام تربوي يسهم في نمو ونضج الأفراد من خلال الخبرات الحركية والبدنية، أي أنها تربية من خلال الحركة إذ عرفها" عبد الفتاح لطفي" بأنها إحدى صور التربية أي أنها الحياة والمعيشية بذاتها ولا بد من أن نمارس أنشطتها بسبب ما تبعثه فينا من شعور الرضا والارتياح (عزمي، 1996، 17).

إن تدريس التربية البدنية والرياضية لتلاميذ بمراحله المختلفة، هو موضوع شيق يساعد على تنمية روح المنافسة، وهو عبارة عن وقت يتم فيه التفاعل بين التلاميذ والمدرس من خلال المتعة واللعب، حيث تكون الدروس ممتعة ويشعر بها التلميذ بأنه يقضي أوقات سعيدة له وللمعلم (محمود السعد وفهيم، 2004، 21)، وعلى المسؤولين "مدرسين ومشرفين" أن يحببوا التلميذ في التربية البدنية والرياضية، وبالتالي يسمح ذلك بتنمية المهارات الحركية وتزداد لديهم الدراية بأنواع الحركة وكيفية أدائها بشكل سليم، إن وقت أداء الأنشطة الرياضية بالنسبة للتلاميذ يمثل عملا حقيقيا وليس الرؤية والاستماع فقط. إن التلميذ عادة ما يحبون الجو الممتع وخاصة الأنشطة التي تتم في الهواء بعيدا عن جدران القسم كما أن استخدام بعض المعدات والأدوات البيداغوجية تساعد على بعث المنافسة أثناء الحركات الرياضية المطلوبة (قنديل، 1998، 24).

وتشارك التربية البدنية والرياضية في تكوين التلميذ وترقيته إلى الميدان الثقافي لممارسة النشاطات البدنية والرياضية وتعيد إلى الجسم قيمته المعنوية والحركية في العلاقة مع المحيط الفيزيائي والاجتماعي وتعطي للطفل الفرصة للتعبير بطريقة مختلفة عن الوضعية المدرسية المحضة وبصفتها مادة تعليمية (الوطنية، مارس 2005، 5).

وبسبب العلاقة الحميمة بين التلاميذ وأستاذ التربية البدنية والرياضية فإن أستاذ التربية البدنية والرياضية يعد من أبرز أعضاء هيئة التدريس بالمجتمع المدرسي تأثيرا في تشكيل الأخلاق والقيم الرفيعة لدى التلاميذ، وفي ظل هذه المعطيات لا يتوقف دور الأستاذ على تقديم ألوان النشاط البدني والرياضي المختلف بل يتعد ذلك بكثير فهو يعتمد إلى الموائمة بين ميول تلاميذه وإمكانياته، وقدراته الشخصية في تقديم واجبات تربوية في إطار بدني رياضي يستهدف النمو والتكيف، حيث تتصف هذه الواجبات بقدرتها على تنشيط النمو وتعجيل مراحله عندما يسمح الأمر بذلك، ومتابعة برامج التربية الرياضية المدرسية من المهارات الحركية، العلاقات

الاجتماعية، أنشطة الفراغ، القوام المعتدل، والصحة العضوية والنفسية، والمعارف الصحية والاتجاهات الإيجابية (الشحات، 2007، 106).

ولقد أفادت بعض الدراسات عن أن شخصية أستاذ التربية الرياضية لها تأثير كبير على النمو الاجتماعي والعاطفي للتلاميذ، فإذا أراد معاونتهم فعليه أن يدرك أهمية أن يكون حساسا تجاه الصعوبات التي تواجههم وأن يتعامل معهم كأفراد منفصلين ومختلفين بعضهم عن بعض (الشحات، 2007، 107).

وتستطيع التربية البدنية أن تخفف وطأة المشكلة العقلية فعند ممارسة المراهق للنشاط الرياضي المتعدد ومشاركته في اللعب النظيف واحترام حقوق الآخرين يستطيع المربي أن يحول بين المراهق والسلوكات غير المرغوب فيها مثل الخوف والقلق، الكراهية والغيرة...، وهكذا نرى انه باستطاعة التربية البدنية أن تساهم في تحسين الصحة العقلية ذلك بإيجاد منفذ صحي سليم وخلق نظرة متفائلة جميلة للحياة وتنمية الصحية الجسمية والعقلية.

وأكدت دراسة (بن ناصر، 2010-2011) أن ممارسة النشاط البدني الرياضي التربوي في هذه المرحلة يساعده على تصريف طاقاته وتوجيهها وحسن استغلالها كما يساعده على التخلص من بعض السلوكات العدوانية وان للممارسة النشاط البدني الرياضي التربوي له تأثير ودور إيجابي في خفض السلوك العدواني.

الفرضية الجزئية الثانية: والتي تتمثل في حصة التربية البدنية والرياضية تساعد المتعلمين على الاندماج والتأقلم في الوسط المدرسي والاجتماعي. حيث اتضح لنا من خلال النتائج المتحصل عليها عند قيامنا بعرض ومناقشة الجداول في الاستبيان الخاص بالأساتذة والاستبيان الخاص بالمتعلمين، اتضح لنا أن حصة التربية البدنية تساعد المتعلمين على الاندماج والتأقلم في الوسط المدرسي والاجتماعي.

تعتبر المدرسة التربوية الأكثر تنظيما في حياة المراهقين، حيث أنها تقدم الفرص لتعلم وإتقان الخبرات والمهارات المناسبة حول الاختبارات المهنية، وتعزيز فرص المشاركة في النشاطات الرياضية والتفاعل الاجتماعي مع الأصدقاء إذ أنها توسع الأفاق الذهنية والاجتماعية من خلال دمجها للمراهقين في مجموعات الأقران وغيرها من مجموعات الأفراد الراشدين (أبو جادو، 2007، 437).

إن التعليم المتوسط إذ يلائم نفسه لحاجات المراهق وإمكانيته وإذ يراعي بصورة ثابتة الإطار الثقافي الذي يحيا التلاميذ في كنفه، عليه يعد تلاميذه لمجتمع يتغير جذريا لم يشهده من قبل إطلاقا ومن ثم فعلي الرغم من أن المدرسة تظل كما كانت من قبل أداة المجتمع لنقل الثقافة وصيانتها إلا أن عليها أيضا أن تعمل على تشكيل المستقبل بصورة ديناميكية واعية.

تعتبر جماعة الأقران بالنسبة لعلماء النفس المجموعة المرجعية التي يرجع إليها الطفل سلوكه وحكم رفض المجموعة للفرد يعتبر نوع من العقاب قبوله فيها يعتبره مكافأة، فالمعايير الاجتماعية لمجموعة من الأقران تؤثر على سلوكه بارزة في الحركات واللغة المستعملة والمعتقدات والتصرفات، ومن خلال تفاعله مع أقرانه يتعلم ثقافة مجتمعه وقيمه، ويطور قدراته ومهارات التفكير كما يكتسب اللغة المناسبة للتفاعل والتواصل مع العناصر البشرية في البيئة (بن العربي، 2008-2009، 122).

كل عملية تفاعل اجتماعي بين الأفراد تنتج عنها سلوكات مختلفة باختلاف المواقف التي يتعرض لها الفرد، وعملية التفاعل بين جماعة الأقران تفرض على الفرد استجابات وفقًا لطبيعته النفسية وسماته الشخصية.

لقد أكدت الدراسات الحديثة أن هناك وحدة بين جميع النواحي الجسمية العقلية والاجتماعية، وأن النمو يشمل جميع النواحي ولا يمكن فصل ناحية عن الأخرى، وتحقيقها لمبدأ التكامل والاستقرار في النمو إذ يجب على المراهق أن لا ينقطع عن النشاط البدني لفترات طويلة، ويمكن الاعتماد على البرنامج المدرسي وتحديد برامج التربية البدنية والرياضية وذلك بان يهتم برفع مستوى الأداء الرياضي، واتاحة الفرصة لتعلم القيادة الانضباط، تعلم الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية، تعلم قوانين الألعاب وكيفية تطبيقها (الخولي، 1998، 42).

إذ يعتبر علماء النفس اللعب أحد العوامل المساعدة على التخفيف من ضغوطات الحياة اليومية والتي تنطلق فيها المشاعر النفسية والطاقة الغريزية فيها يقوم به الفرد من نشاط حر، كما يعتبر اللعب أسلوب هاما لدراسة وتشخيص المشكلات النفسية، ويؤدي اللعب على التنفيس عن الطاقة الزائدة كما يساعد على تدريب المهارات التي تساعد على التأقلم والتكيف في حياته ومجتمعه.

فهي وسيلة هامة لتحسين القدرات النفسية للتلاميذ، وتحسين العلاقات مع الآخرين، حيث يندمج الفرد من خلال هذه الألعاب مع جماعات التي تمده بالصداقة والألفة الاجتماعية، اكتساب خبرات وأنماط سلوكية حميدة، وكذا التخلص من الضغوطات النفسية، والابتعاد عن الانحرافات الاجتماعية، والسلوك العنيف لدى المراهقة (شارف، 2010، 6)، ففي الفريق يتعود المراهق على تقبل الهزيمة بروح رياضية من جهة وكسب بدون غرور وكيفية تقبل مواقف التنافس تلك المنافسة التي لابد له أن يقابلها في الحياة، إذن فاللعب هو النشاط الذي يقبل عليه الفرد برغبته تلقائيا دون أن يكون له هدف مادي معين، وهو أحد الأساليب الطبيعية التي يعبر عنها الفرد في نفسه، إن الألعاب التي تحقق بها مختلف الأنشطة الرياضية هي المادة المستعملة في التحقيق والعلاج النفسي، فهي متنوعة وتمنح للفرد فرصة التعويض والتخفيف من الاحباطات التي يعاينها المراهق، كما تساعد على التحكم في المشاكل كالقلق والإحباط والعنف والتعبير عن الصراعات المقلقة والتي تكون معانيها مختلفة باختلاف الفرد وشخصيته (علاوي، 1979، 85).

ويهدف منهاج التربية بصفة عامة إلى إعداد الفرد الصالح في ضوء الشريعة الإسلامية التي تدعو إلى القوة بكافة جوانبها الروحية والعقلية والبدنية، فدرس التربية البدنية والرياضية لا ينحصر في تعليم المهارات والخبرات الحركية فحسب بل يمدهم بالكثير من المعارف والمعلومات التي تغطي الجوانب الصحية والنفسية والاجتماعية، وللتربية البدنية والرياضية أغراض جسمية وعقلية وخلقية واجتماعية، وتنمية الجو الملائم الذي يمكن التلاميذ من إظهار روح التعاون وإنكار الذات والأخوة الصادقة، والعمل على إعداد وتكوين التلاميذ للتكيف والاندماج بنجاح في المجتمع، وإتاحة الفرصة للتعبير عن النفس والابتكار وإشباع الرغبات لينمو التلميذ نموا نفسيا واجتماعي (الخولي، 1996، 29).

فالممارسة الرياضية المستمرة تجعل المراهق يسعى من أجل تحسين أدائه وهو دافع مباشر للأفراد هذه المرحلة بحيث يصبح النشاط البدني والرياضي حاجة عضوية تتطلب من الفرد محاولة إشباعها، فالنشاط البدني والرياضي المقترح من طرف الأستاذ يجب أن يعتني بجوانب عدة من بينها إشباع غريزة الاجتماع لدى التلميذ وتقاسمه نشوة الفوز ومرارة الهزيمة وتقبلها بكل روح رياضية وتمكين التلميذ من المشاركة في إعداد الحصة واختيار النشاط والجماعة التي تناسبه، فتنمي له روح المبادرة والأخذ بزمام الأمور وتحمل المسؤولية(جوادي، 2000، 43)، إن الأنشطة الرياضية لها بالغة الأثر في تكوين المراهق وشخصيته حيث تحقق له فرصة اكتساب الخبرات والمهارات الحركية التي تزيده رغبة وثيقة في الحياة (رحمة، 1998، 165).

الفرضية الجزئية الثالثة: والتي تنص على إمكانية اعتبار الطابع التسلطي للنسق التربوي سببا في ظهور العنف لدى متعلمي المرحلة المتوسطة، وبعد النتائج المحصلة عليها ومن خلال الدراسات الإحصائية التي أجريت على عينتنا اتضح لنا من خلال الإجابات الخاصة بالأساتذة، والإجابات الخاص بالتلاميذ أنه يمكن اعتبار الطابع التسلطي للنسق التربوي سببا في ظهور العنف لدى متعلمي المرحلة المتوسطة، فإن سياسة المدرسة التربوية لها دور حاسم في تشكيل اتجاهات المراهق، فالرقابة المتشددة والبرامج البعيدة عن اهتمامات المراهق تطمس حبهم للمدرسة بصفة خاصة التعليم بصفة عامة.

فالتربية من أجل الإخضاع والطاعة العمياء التي يلزمها النظام الداخلي للمدرسة بواسطة الإداريين والمدرسين تثير لدى المراهق مشاعر الغضب تجاه النظام المدرسي، ويبين علماء التحليل النفسي أن المراهقين الطلاب ينقلون ما يشعرون به من نقمة وغضب تنطوي عليها جوانحهم ليفرغوا شحناتهم على المدرس فكثيرا ما تتعرض السلطة المدرسية والمدرس للنقد، ويرى المدرسون أن السلوك السلبي للمراهق يرجع في أساسه إلى تعويض عن فقدان العطف الذي يفتقر إليه المراهق سواء في الماضي (الطفولة) أو في الحاضر المراهقة (فياض، 2004، 263).

وكثيرا ما يلجأ الأساتذة إلى مبدأ العقاب لتعديل سلوك المراهق، وغالبا ما يكون هذا العقاب سلبي نظرا لاستعمال أساليب بعيدة عن التربية كالشتم، الطرد، الضرب، مما يخلق التوتر النفسي لدى المراهق يجعله ينفر من المدرسة ويجعله دوما متخوف من فرض العقوبة، كما قد يلجأ بعض الأساتذة لفرض عقوبات صارمة على الطلبة لمجرد هفوة، ويتغاضون عن آخرين رغم ارتكابهم لأخطاء جسيمة مما يبرز عدم العدل والإنصاف في تطبيق العقوبات.

إن العنف سلوك متعلم من المجتمع، ويؤكد على التفاعل بين الشخص والبيئة، فتفرض عليه تعلم السلوك العنيف كأي نوع من سلوك الآخر، فحسب هذه النظرية فإن الفرد يكسب العنف بالتعلم والتقليد من البيئة المحيطة به، سواء في الأسرة، المدرسة أم غيرهما (الطيار، 2009-2010، 90)، إن التغيرات التي تطرأ على المراهق، يمكنها أن تسبب له ضيقا وتوترا، ما يجعله يسلك سلوكات لا تربوية، كالعنف المدرسي، وأن عدم القدرة على التعامل مع الغضب تلعب دورا هاما في زيادة حوادث العنف في المدرسة، إذ يعد الغضب من العوامل القوية التي تساهم حدوث العنف داخل المدرسة، فالتلميذ غير القادر على تحمل الضغوط يظهرون سلوك الغضب، وبالتالي يسلكون سلوك العنف (طه، 2007، 278).

كما أن شعور التلميذ بالإحباط في المدرسة يولد لديه الشعور بالغضب والانفعال، ما يؤدي به إلى ممارسة سلوك العنف، سواء على ذاته أم على الآخرين، ظنا منه أن بسلوك العنف يفرغ ضغوطه وتوتراته (الصرايرة، 2009، 140)، ويكمن دور المعلم الأساسي في نقل المعرفة العلمية للتلميذ وتكوين شخصيته إن لديه قوة كبيرة في التأثير على التلميذ، ويؤكد الباحث" موقف عبد العزيز الحسناوي " (2010) أن " للمعلم مكانة خاصة في العملية التربوية، ودون المعلم لا يتم نجاح هذه العملية، فالمعلم وما يتصف به من كفاءات وما يتمتع به من رغبة واتجاهات إيجابية نحو التدريس يساعد الطالب على التعلم ويهيئه لاكتساب خبرات تربوية مناسبة (الحسناوي، 2010، 08).

إلى جانب نمط معاملة المعلم للتلميذ، نجد أن تحكم المعلم في حسن إدارته للعملية الاتصالية التواصلية داخل حجرة الدراسة، من أهم مؤشرات الكشف عن فاعلية التدريس ونجاحه، فالتدريس عملية تفاعلية أو اتصالية ما بين المعلم والمتعلم، يحاول فيها المعلم اكتساب المتعلمين المعارف والمهارات والخبرات التعليمية المطلوبة

مستعينا بأساليب وطرائق مختلفة (الفتلاوي و كاظم، 2003، 17)، يشير "محمود أبود" إلى أن نقص الإمكانيات المدرسية، من وسائل تعليمية ومطاعم وملاعب وقاعات للنشاطات يؤدي إلى خلق ما كل سلوكية للتلاميذ، كنقص الأنشطة الترفيهية، التي تعتبر المتنفس الذي يحاول المتعلم إخراج مواهبه وقدراته والتعبير عن طاقته الكامنة، لذا لابد من المدرسة توجيه كل طاقاتها وإمكاناتها من أجل توفير احتياجات التلاميذ الترفيهية كالأنشطة الثقافية، الرياضية والفنية (أبود، 2007، 89).

مما لا شك فيه أن إدارة المدرسة تلعب دورا بارزا في تحقيق الصحة النفسية للمتعلمين، وذلك من خلال أسلوب التعامل السائد في المدرسة، والذي ينعكس إيجابا أو سلبا على المدرسة عموما والمعلم خصوصا، "فتسلط الإدارة والعاملين فيها يؤدي إلى خلق جيل غير قادر على حل المشكلات وقد يتطور ذلك إلى الإحباط واعتلال الصحة النفسية التي بدورها إلى سلوك العنف، فإذا تجاوزت حدودها المعقولة في فرض القواعد والتعليمات والنظم، واتبعت أسلوبا صارما فلا شك أنه يؤدي ذلك إلى نفور التلاميذ من المدرسة، وكراهيتها والهروب منها والوقوع في سلوكات المنحرفة (الشهري، 2004-2003، 31).

نستنتج من خلال ما سبق، أن المدرسة ومقوماتها يمكن أن تكون عاملا من عوامل نشوء سلوكات العنف لدى التلميذ، فالمعلم هو الركيزة الأساسية في العملية التربوية، فأي خلل في شخصية المعلم، وكفاءته فسوف يعود سلبا على سلوكات التلاميذ، فكل من طبيعة العلاقة البيداغوجية وطرائق التدريس التقليدية، أضف إلى ذلك البيئة المدرسية المعتلة تؤدي إلى العنف المدرسي.

وهذا ما توصلت اليه دراسة (دريد، 2012-2011) أن للممارسة النشاط البدني الرياضي التربوي بأنواعه وأشكاله له تأثير إيجابي على التلاميذ من الناحية النفسية والانفعالية والسلوكية فالممارسة الجيدة ينمي الصفات السلوكية والسمات الخلقية ويقلل من السلوكات العدوانية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، ونستنتج أيضا أن للأستاذ له دور وأثر كبير على تلاميذ من ناحية الإرشاد والتوجيه ومراقبة صيرورة التلاميذ وسلوكهم والتعامل الجيد معهم والعلاقة الجيدة القائمة فيما بينهم.

فجماعة الأقران والنظراء تؤثر تأثيرا بالغا على المراهق وعلى معاييره من خلال عملية التفاعل والتأثير المتبادل، كما أن للصداقة دورا إيجابيا، فكم من مراهق نشأ على الأخلاق والمثل، وإذ به وبمصاحبته لرفقاء السوء انحلت هذه الأخلاق (شرقي، 2005-2004، 109).

ولا يخفى علينا أن المراهقين لديهم القدرة على التقليد والمحاكاة لما يشاهدونه في التلفزيون، والألعاب الالكترونية، كما أنهم ينجذبون لمشاهدة العنف، ويجدون فيه المتعة، لذا نجد أن معظم حديثهم يدور حول هذه البرامج العنيفة.

4-الخلاصة:

إن التربية البدنية والرياضية مادة تربوية تعمل على تنمية القدرات الحركية والمهارية عند المتعلمين وذلك لكونها فضاء مفتوح أمامهم، مما تحتويه على ألعاب مختلفة تمد المتعلم بالرضا والمتعة خاصة وهو في مرحلة المراهقة.

فمن خلال دراستنا هذه أردنا أن نسلط الضوء على التربية البدنية لإبراز مكانتها ودورها في تحقيق الأهداف التربوية العامة، كما حاولنا أن نبين أهميتها في مؤسساتنا التربوية كونها فضاء مفتوح أمامهم لإخراج مكبوتاتهم ونحن في دراستنا تناولنا فترة المراهقة المبكرة التي تنفرد بخاصية التحول السريع وغير المنتظم وقلة التوافق

العصبي العضلي، بالإضافة إلى النمو الانفعالي والتخيل والحلم، فهي فترة تكتنفها أزمات نفسية وتسودها المعاناة والصراع والقلق وصعوبة التوافق وتتصف بالاندفاع والتقلبات العاطفية التي تجعل المراهق سريع التأثر وقليل الصبر والذي يؤدي إلى القلق والتمرد ضد كل من يمثل السلطة وهذا التمرد تعبير عن كبر القيود والخروج عليه فيمارس هذا التمرد في المدرسة بما يسمى العنف المدرسي وكي لا يمارس المتعلم مثل هذا السلوك المرفوض اجتماعيا أردنا أن نوجهه إلى ممارسة التربية البدنية والرياضية زيادة كونها مادة أكاديمية فهي تعتبر كحل ناجح في التحكم في هذه المرحلة الصعبة فهو نشاط يتناسب ايجابيا مع متغيراته الجسمية، النفسية، العقلية والبدنية، إذ ينصح المختصون النفسانيون بممارسة الأنشطة الرياضية داخل المؤسسات التربوية والتعليمية لأنها تنشط الجسم وتهيئ الروح وتخرج الفرد من العزلة وتكسبه الثقة بالنفس وكذا تنسيه بعض من مشاكله اليومية التي يواجهها، وعليه يستوجب الابتعاد عن كل ما يضره وأسرته ومجتمعه وبالتالي فإن التربية البدنية والرياضية تلعب دورا ايجابيا في القليل من ظاهرة العنف المدرسي، فبناء على نتائج المتوصل إليه في بحثنا على كما يلي:

1. أن حصة التربية البدنية والرياضية تساعد المتعلمين في الابتعاد عن ممارسة السلوك العنيف داخل المؤسسات التربوية.
2. أن حصة التربية البدنية والرياضية تساعد المتعلمين على الاندماج والتأقلم في الوسط المدرسي.
3. أن لطابع التسلطي للنسق التربوي سبب في ظهور العنف لدى متعلمي المرحلة المتوسطة.

وبناء على هذه النتائج التي تحققت على أن لحصة التربية البدنية والرياضية لها دور في التقليل من العنف المدرسي عند تلاميذ المرحلة المتوسطة، إذ أن ممارسة النشاط البدني يساعد المتعلم على أن يكون مثالا وقدوة في مجتمعه خاصة إذا كان النشاط موجها من طرف مربين وأساتذة مكونين في هذه المادة ولديهم خلفية جيدة في سيكولوجية النمو، بالإضافة إلى إلزامية وجود لغة حوار بين المتعلمين والإدارة أو الأساتذة للتقليل من هذه الظاهرة الاجتماعية، كون المتعلمين يمرون بمرحلة من أصعب مراحل حياتهم إذ يتعرضون لعدة تغيرات منها الجسمية واضطرابات نفسية والسبب يعود إلى التغيرات الفيزيولوجية التي تطرأ عليهم خلال هذه المرحلة حيث يقعون في صراع مع أنفسهم والمجتمع الذي يعيشون فيه لهذا يستوجب عليهم ممارسة بعض الأنشطة الرياضية التي تساعد في تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي وتنمية صفاته البدنية في نفس الوقت.

فالممارسة المستمرة والمنتظمة للأنشطة الرياضية داخل حصة التربية البدنية والرياضية لها تأثير فعال على المتعلمين، لأن هناك توافق بين الجانبين الجسمي والنفسي وبالنظر للإنسان على أنه وحدة سيكولوجية واحدة فينصح العديد من المختصين النفسانيين بممارسة الأنشطة الرياضية ومحاولة الاستفادة منها في المؤسسات التربوية باعتبارها مادة إلزامية كونها تلعب دورا كبيرا في بناء شخصية سوية للمتعلمين إذ تكسبهم الثقة بالنفس.

يعتبر التدخل المبكر وسيلة ناجعة للحد من العنف المدرسي والتقليل من الآثار السلبية وذلك من خلال تضافر جهود الجماعة التربوية والتلاميذ وأسرهم وحتى المجتمع لتعطي النتائج المرجوة وإليكم جملة من الاقتراحات الآتية:

- ❖ توعية التلاميذ بمدى أهمية التربية البدنية والرياضية في المؤسسات التربوية.
- ❖ إعطاء أهمية بالغة لممارسة التربية البدنية والرياضية في المدرسة.
- ❖ تشجيع المتعلمين على الالتحاق بالجمعيات والنوادي الرياضية لممارسة الأنشطة الرياضية لملئ وقت فراغهم.
- ❖ القيام بحملات توعية وقائية في المؤسسات التعليمية حول مخاطر ظاهرة العنف.
- ❖ تعميم دور المختصين النفسانيين ومستشاري التوجيه المدرسي في جميع الأطوار.

❖ تفعيل النشاطات الثقافية والرياضية داخل المؤسسات التربوية.

❖ عقد جلسات للتوجيه والإرشاد في المدرسة للحد من سلوك العنف لدى التلاميذ.

❖ تكوين الأساتذة في التربية وعلم النفس، واستخدام مهارات التواصل الفعالة القائمة على الجانب الإنساني والتي من أهمها حسن الاستماع والإصغاء، وإظهار التعاطف والاهتمام.

❖ زيارة المؤسسات التعليمية للاطلاع على سلوك الابن والتنسيق مع الإدارة والأساتذة لأولياء الأمور.

❖ التكفل النفسي بالتلاميذ الذين يعانون من اضطرابات نفسية واجتماعية، وتغيير المفاهيم والمعتقدات الخاطئة عند بعض التلاميذ فيما يتعلق بمفهوم الرجولة.

❖ تنظيم العديد من الندوات واللقاءات مع الأساتذة والإداريين وخاصة الجدد منهم حول الخصائص النمائية لكل مرحلة عمرية والمشكلات النفسية والاجتماعية المترتبة عليها وخصوصا مرحلة المراهقة وكيفية التعامل مع هذه المشكلات وخصوصا سلوك العنف.

الاحالات والمراجع:

- إبراهيم حامد قنديل. (1998). *برنامج ودروس التربية البدنية والرياضية للمرحلة الابتدائية*. الأردن: مطبعة محيم.
- إبراهيم رحمة. (1998). *تأثير الجوانب الصحية في النشاط البدني*. عمان-الأردن: دار الفكر للنشر والطباعة والنشر والتوزيع.
- أحمد عبد الحميد عمر مختار. (2008). *معجم اللغة العربية*. عالم الكتب.
- أميمة منير جادو. (2005). *العنف المدرسي بين الأسرة والمدرسة والاعلام*. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.
- أمين أنور الخولي. (1996). *التربية الرياضية والمجتمع*. الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب: عالم المعرفة.
- أمين أنور الخولي. (1998). *التربية المدرسية(دليل المعلم الفصل والطالب التربية العملية)*. القاهرة: دار الفكر العربي.
- بلعربي جموعي. (2004-2005). العنف في المحيط المدرسي. مذكرة ماجستير كلية الآداب والعلوم الإنسانية قسم علم النفس وعلوم التربية بجامعة ورقلة.
- توفي إبراهيم حسين. (1990). *ظاهرة العنف السياسي في النظم العربية*. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية سلسلة أطروحات الدوكتوراه.
- جريدة الجزائر نيوز. (11 12, 2011). الجزائر تحتل الصدارة مغاربيا في ظاهرة العنف المدرسي.
- حكيمة شرقي. (2004-2005). *أساليب التنشئة الأسرية وانعكاساتها على المراهقة-دراسة ميدانية بولاية بسكرة*. الجزائر، بسكرة: رسالة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع جامعة الحاج لخضر.
- خالد بن ناصر. (2010-2011). *النشاط البدني الرياضي التربوي في التقليل من السلوكات العدوانية لدى التلاميذ المراهقين في الطور المتوسط (12-15 سنة)*. جامعة الجزائر: رسالة ماستر قسم التربية البدنية والرياضية سيدي عبد الله.
- رشيد زواتي. (2007). *مناهج وأدوات البحث العلمي في العلوم الاجتماعية*. دار الهدى للطباعة والنشر.
- سليمان شحاتة، و محمد شحاتة. (2005). *مناهج البحث بين النظرية والتطبيق*. مصر: مركز الاسكندرية.

- سهيلة الفتلاوي، و محسن كاظم. (2003). *كفايات التدريس*. دار الشروق للنشر والتوزيع.
- سي العربي شارف. (2010). *أهمية ممارسة النشاط الرياضي الترويحي في التقليل من ظاهرة العنف المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي*. جامعة الجزائر: رسالة ماجستير معهد التربية البدنية والرياضية.
- شمس الدين أحمد. (1994). *قاموس مختار الصحاح*. لبنان: دار الكتب العلمية.
- صالح محمد علي أبو جادو. (2007). *علم النفس التطوري الطفولة والمراهقة*. الأردن: دار المسيرة.
- صفي الدين دريد. (2011-2012). *أثر النشاط البدني الرياضي التربوي على السلوك لدى تلاميذ المرحلة الثانوية (15-18سنة)*. جامعة الجزائر: رسالة ماستر قسم التربية البدنية والرياضية سيدي عبد الله.
- عبد العظيم حسين طه. (2007). *سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي*. الاسكندرية، مصر: دار الجامعية الجديدة.
- عبيدات ذوقان. (2004). *البحث العلمي مفهومه أدواته وأساليبه*. الأردن: دار الفكر عمان.
- علي بن نوح عبد الرحمن الشهري. (2004-2003). العنف في المدارس الثانوية من وجهة نظر المعلمين والطلاب . 03. المملكة العربية السعودية، جامعة نايف للعلوم الأمنية: رسالة منشورة لنيل رسالة الماجستير في الارشاد النفسي .
- علي فالح الهنداوي. (2002). *علم نفس الطفولة والمراهقة*. لبنان: دار الكتاب الجامعي.
- فهد بن علي عبد العزيز الطيار. (2009-2010). *العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية- دراسة ميدانية شرق الرياض*. المملكة العربية السعودية، دراسة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على درجة الماجستير في العلوم الاجتماعية تخصص التأهيل والرعاية الاجتماعية.
- محمد السيد الخيري. (1999). *الإحصاء في البحوث النفسية*. القاهرة-مصر: دار الفكر العربي.
- محمد العكور. (2006-2007). *وزارة التربية والتعليم في الأردن وإدارة الدراسات والبحوث في مجال العنف المدرسي ومدير إدارة التعليم العام وشؤون الطلبة*. المملكة الأردنية الهاشمية.
- محمد حسن علاوي. (1979). *علم النفس الرياضي*. القاهرة-مصر: دار المعارف.
- محمد سعد عزمي. (1996). *أساليب وتطوير وتنفيذ درس التربية الرياضية*. القاهرة: منشأة المعارف الإسكندرية.
- محمد شفيق. (1998). *أساليب وتطوير تنفيذ درس التربية الرياضية*. الاسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- محمد عوض بسيوني، و فيصل ياسين الشاطئ. (1992). *نظريات وطرق التربية البدنية*. ديوان المطبوعات الجامعية.
- محمد محمد الشحات. (2007). *تدريس التربية الرياضية*. القاهرة: العلم والإيمان للنشر والتوزيع.
- مروان عبد المجيد إبر اهيم. (2001). *طرق ومناهج البحث العلمي في التربية البدنية والرياضية*. عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- مصطفى أبود. (2007). *ثقافتنا التربوية*. فلسطين: مجلة تربوية نصف سنوية كلية التربية غزة.
- منى فياض. (2004). *الطفل والتربية المدرسية في الفضاء الأسري والثقافي*. المغرب: المركز الثقافي العربي.
- موفق عبد العزيز الحسناوي. (2010). *دراسة مقارنة لمعرفة تطور اتجاهات مدرسي الفيزياء نحو استخدام الحاسوب والأنترنت في التدريس وأثرهما في تحصيل طلبته*. مجلة العلوم النفسية.

- ناهد محمود السعد، و نيلا رمزي فهيم. (2004). *طرق التدريس في التربية الرياضية*. مصر الجديدة: مركز الكتاب للنشر.
- وزارة التربية الوطنية. (جانفي 2014). *استشارة ميدانية حول العنف المدرسي في الوسط المدرسي*. مديرية التربية لولاية تبسة.
- وزارة التربية الوطنية. (مارس 2005). *المناهج والوثائق المرافقة لمادة التربية البدنية والرياضية*. الجائر: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
- يحي بن العربي. (2008–2009). *دور الإختلاط في حصة التربية البدنية والرياضية على التفاعل الاجتماعي عند تلاميذ الطور المتوسط*. الجزائر: شهادة الماجستير في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية.
- Bauer ALAIN .(2010) .Mission sur les violences en milieu scolaire ; les sanctions et la phase dr la famaille . Paris: rapport remis aux ministre de léducation national.

كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوبAPA :

أمير، جميلة ومرازقة، جمال (2023). دراسة فعالية حصة التربية البدنية والرياضية في التقليل من العنف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.*مجلة العلوم النفسية والتربوية*.9(1)، الجزائر: جامعة الوادي، الجزائر. 89–108.